

محافظ أبين يتحدث لـ «الثورة»:

الوحدة اليمنية.. فعل تاريخي عظيم ينبغي الحفاظ عليها في حداثات العيون

«1203» مشروع شهدتها المحافظة خلال 21 عاماً بتكلفة تتجاوز الـ 109 مليارات



لقاء / محمد الشعيري

.. رغم الأزمة التي تعيشها بلادنا حالياً، إلا أن إعادة تحقيق الوحدة في الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م ستظل المناسبة والحدث الأبرز في تاريخ اليمن الحديث، وفي كل عام يأتي العيد الوطني للجمهورية اليمنية مكللاً بالإنجازات والتحويلات العظيمة التي يشهدها الوطن اليمني، ويصل خيرها إلى مختلف المناطق.. ناهيك عن تلك المشاريع الاستراتيجية العملاقة التي شيدت في أرجاء الوطن اليمني الكبير.

وبهذه المناسبة الوطنية الغالية على قلوبنا جميعاً حرصت صحيفة «الثورة» على التواصل مع الإخوة محافظي المحافظات الذين تحدثوا عن التطور في محافظاتهم في هذا الزمن الودودي والإشارة إلى أبرز المنجزات التنموية التي تحققت في ظل دولة الوحدة بقيادة فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - بالإضافة إلى آرائهم حول معالجة المشكلات الحالية، وهذه حصيلة اللقاءات تنشر تباعاً حيث تستضيف «الثورة» في حلقة اليوم الأخ اللواء. صالح حسين الزوعري - محافظ محافظة أبين والذي تحدث في البداية عن نظرتة إلى الوحدة اليمنية في عيدها الـ ٢١ قالاً:

في البدء نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - حفظه الله - وإلى شعبنا اليمني بهذه المناسبة الغالية على قلوبنا، مجددين العهد في حماية هذا المنجز التاريخي العظيم.

إن الوحدة اليمنية التي تحققت في ٢٢ مايو ١٩٩٠م هي مطلب جماهيري ومثلت فعلاً إعادة للحملة وعودتها إلى وضعها الطبيعي لترسيخ الجسد اليمني الواحد... والميلاد الجديد كإنتصار حقيقي للشعب اليمني الذي تقدم نحو الأفق الجديدة التي تجسدت بعد قيام دولة الوحدة اليمنية المباركة في ظل قيادة محكمة ومجربة وصانعة لهذا الفجر المشرق وباني النهضة التنموية في مختلف الأصعدة والميادين.

الوحدة اليمنية حدث عظيم ومنجز تاريخي خالد في قلوب كل اليمنيين.. ومرور (٢١) عاماً من عمر الوحدة وتماسكها دليل على حكمة القيادة السياسية التي أرست أسس النظام الديمقراطي وحرية الرأي والتبادل السلمي للسلمة من خلال الانتخابات الحرة والمباشرة، وأصبحت الديمقراطية والتعددية السياسية هي من ثمرات وخيرات الوحدة المباركة التي اليوم ننعيم بخيراتها، وفي ظلها وفضلال ثمراتها في العديد من الجوانب.

ونحن نتحتفل اليوم بكل هذه المنجزات التي ما كان لها أن ترى النور وتأخذ طريقها في التشييد والبناء على أرض الواقع لولا تحقيق حلم الجماهير اليمنية بقيام الوحدة اليمنية وتحقيقها بعد نضال طويل يتطلب اليوم المحافظة عليها، كما يحافظ على حداثات أعيننا، كون تحقيقها لم يأت من فراغ، وقيامها قد تم تسجيله في صفحات التاريخ.. ورسمت الغد المشرق وبأحر في نور لونها جات تنويراً لتضالماً شعبنا اليمني وتطلعاته، بعد أن عانى الشعب ويلات التشظير وماضي الحزبان والبعد والشتات.

وقال محافظ أبين: فالوحدة جاءت لتحقيق الأمال والتطلعات للشعب اليمني.. والخوض في تحقيق الإنجازات من خلال تحقيق هذه الحدث الكبير الذي ظل في وجدان المواطن اليمني طوال مراحل التشظير حتى تحقيقه لتستمر هذه التطلعات خلال عمر الوحدة الـ ٢١ عاماً الماضية.. وهي أعوام ومراحل تحتاج إلى تدوين وكتابة بساء الذهب.. لتظل مدى الدهر في سجلات التاريخ لأنها أنزلت العالم بعدد أن فاحت ورائحة يتلاحم هذا الشعب في وطن واحد وسيادة واحدة، وفي ظل قيام هذه الوحدة المباركة في ظروف التجزئة بين دول العالم، بل تجزراً وتشرذم بعض الدول، لكن حكمة اليمنيائين انتصرت لوحدها وثباتها وتواصل مسيرتها نحو البناء والتنمية والتقدم والازدهار رغم كافة المؤامرات من الداخل والخارج.

الحوار

■ وحول ما تشهده اليمن من انتهاكات للشريعة الدستورية في ظل التعددية السياسية وممارسة الديمقراطية قال:

- إن ما تشهده الساحة اليمنية هذه الأيام من أزمة سياسية ستعصف بالبلاد وتجرح إلى الهاوية من جراء بعض المكابيات السياسية، نأمل أن تزول وأن تنتهي بالتفاهم والحوار العقلاني، لأن الحوار لغة الحكماء، ولغة المسلمين وهو ما ورد في كتاب الله ووجدانهم بالتي هي أحسن، صدق الله العظيم.

لأن الحوار العقلاني والجداد في ظل المناخ الديمقراطي الذي ترسخ في الوطن بعد تحقيق الوحدة وانطلاق المشاركة الشعبية لتأخذ الإطار الرسمي من خلال الانتخابات المحلية والبرلمانية والرئاسية وبطريقة حرة ونزيهة وديمقراطية عبر صناديق الاقتراع بوصفها مناخاً لحياة مدنية قوامها الدستور والنظام والقانون.

ندعو اخواننا في أحزاب اللقاء المشترك وفي الحزب الحاكم أيضاً إلى لغة الحوار والصواب، تلبية للبعوات المتكررة لفخامة الرئيس إلى الحوار، وطى صفحات الماضي وفتح صفحة جديدة من خلال وضع مصلحة الوطن فوق كل المصالح وتجسيد الديمقراطية في مفهومها الحقيقي من خلال الرأي والرأي الآخر، واضعين مصلحة الوطن ومصالح الشعب العليا فوق كل المصالح الضيقة والأنيانية وإن البوابة الصحيحة للوصول إلى السلطة الاحتكام لما تفرزه صناديق

الاقتراع من بوابة الديمقراطية، لأن اليمن يتسع للجميع، وعلى الجميع أن يحكم للعقل وأن يقدم الجميع التنازلات خاصة في ظرف الراهن، والتوجيه لبناء البيت اليمني وكيفية المحافظة عليه واستكمال ما تبقى من أهداف بناء اليمن الجديد.

منجزات عملاقة

■ وبالنسبة لأبرز الإنجازات التي شهدتها محافظة أبين في ظل دولة الوحدة بقيادة فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية تحدث قائلاً:

- مسيرة التنمية الودودية تسير بخطى ثابتة وخيراتها متدفقة ولملوسمة ولا يستطع أحد نكرانها أو طمسها وستظل مرسومة في وجدان أبناء الوطن، ومحافظة أبين مثل غيرها من محافظات الجمهورية، خصوصاً المحافظات الجنوبية والشرقية حظيت وتحظى باهتمام القيادة السياسية والحكومة بتنفيذ العديد من المشاريع الخدمية والتنموية المختلفة، حيث بلغت عدد المشاريع (١٢٠٢) مشاريع خدمية وتنموية وبتكلفة إجمالية تقدر بـ (١٠٩.٧٨٠.٣٧٤ (١٠٩٠٠٠ ريالا.

القطاع الزراعي

■ حظي قطاع الزراعة والري بالمحافظة بعدد من المشاريع نظراً لأهمية هذا القطاع والذي يعد من أهم القطاعات الاقتصادية بالمحافظة، حيث تم إنجاز (١٠٥) مشاريع بتكلفة تقدر بـ(٢٧٩.٨٠١.٤٢١٧.٨٠٠) ريالا، شملت العديد من المنشآت الزراعية والسدود والحوارز وغيرها في مديريات المحافظة.

وفي هذا الجانب يدر العمل الإنشائي في تنفيذ أهم المشاريع الاستراتيجية الزراعية مثل (سد حسان) البالغ تكلفته (٥٦٦.٩٠٠ ريالا)، بتعمول بواقع ٨٠٪ من صندوق أبو ظبي للتنمية وبنسبة (٢٠٪) بتمويل حكومي.. وسوف يستفيد من هذا المشروع قرابة (١٥) ألف نسمة وري مساحة تقدر بـ (٢٠) ألف فدان من الأراضي الزراعية، بالإضافة إلى تغذية المياه الجوفية في حوض دلتا أبين، وسيتم تنفيذ مشروع الري السبلي في مديرية أحور والبالغ تكلفته (٢٥) مليون دولار، إضافة إلى مشاريع أخرى في الحواجز والسدود في بعض مديريات المحافظة بهدف تعزيز النشاط الزراعي والحفاظ على الأراضي الزراعية والاستقرار المعيشي لسكان الريف وتحسين حياتهم المعيشية وخلق فرص عمل لأبنائهم.

التربية والتعليم

■ يحظى قطاع التعليم باهتمام كبير من قبل الدولة، كون التعليم هو مفتاح التنمية، والتطور للمجتمعات، فقد تم إنجاز (٣٩٩) مشروعاً تربوياً بتكلفة إجمالية تقدر بـ (٦.٧٧١.٣٦٢.٠٠٠) ريال.

الصحة

■ وقد شهد الجانب الصحي إنجاز العديد من المستشفيات الجديدة، وإعادة تأهيل المستشفيات الريفية القديمة، وبناء الوحدات والمراكز الصحية ودور الرعاية الصحية الأولية ومراكز الأمومة والطفولة وتوفير المستلزمات الطبية والأدوية الخاصة.

وتقديم الفحائات الخاصة بالأطفال.. وتأهيل الكادر الصحي، ورفد المستشفيات بالكادر الطبي الوطني المتخصص، حيث ارتفع عدد المستشفيات بالمحافظة (٨) مستشفيات إلى جانب تأهيل المستشفيات التي كانت قائمة تأهيلاً جيداً، لكي تقوم بدورها في استقبال ومعالجة الحالات المرضية الواردة إليها، إضافة إلى تعزيز بعضها بالبعثات الطبية الأجنبية، حيث تم خلال السنوات الماضية من عمر الوحدة إنجاز (٩٦) مشروعاً بتكلفة (١.٨٥٠.١٨٥.٠٠٠) ريال، على مستوى مديريات المحافظة.

الاتصالات

■ تم في هذا الجانب إنجاز (٨٢) مشروعاً بتكلفة (٧.٢٨٧.٣٩٩.٠٠٠) ريال شمل إنشاء تسعة سنترالات في مديريات المحافظة، إضافة إلى (٢٠) محطة اتصالات ريفية لتغطي كافة المديريات ومن وقرى ونظام الـ (DMA) (الثابت اللاسلكي، حيث أصبحت السعة الهاتفية بالمحافظة تقدر بـ (٢٠٠ ألف خط)، وتم تغذية المحافظة بخدمات الهاتف الجوال - (يمن موبايل) وتعمل حالياً (١٥) محطة موبايل، والعمل

(٤٦.٠٦٨١.٠٠٠) ريال، ويجري العمل حالياً في تنفيذ بعض المشاريع منها الجمعية ساحل أبين في منطقة الشيخ عبد الله تم الوعود لقيادة السلطة المحلية السابقة بأن الوزارة ستقوم بتنفيذ العديد من المشاريع الهامة ومنها ميناء، للاصطياد ومصداق ولسان بحري وغيرها من المشاريع بهدف تعزيز نشاط عمل الاصطياد بالمحافظة ورفد الاقتصاد الوطني.

جامعة أبين

■ نحن سعداء بأن أبين الخير والعطاء، وتقديراً لمواقف أبنائها المشرفة في مراحل الثورة والدفاع عن الوحدة اليمنية، تحظى باهتمام القيادة السياسية من خلال المكرمة المقدمة لها بالعديد من المشاريع الاستراتيجية منها صدور قرار بإنشاء جامعة أبين، وقد سبق وأن حدد لها موقع لتنفيذ منشآتها التعليمية بزنجبار، وهذا الإنجاز يضاف إلى الإنجازات السابقة في مسار العملية التعليمية والتعليم العالي على وجه الخصوص في المحافظة، وتوجد في المحافظة كلية التربية بزنجبار واليوم لدى المحافظة كليات بزنجبار ولودر.. وأصبح لديها كادر جامعي مؤهل تأهيلاً علمياً في مختلف التخصصات، كما تم خلال السنوات الماضية تنفيذ (٩) مشاريع في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بتكلفة (٤٧٦.٤٧٦.٣٧٢) ريال، أولت الدولة اهتماماً كبيراً للتعليم الفني والمهني من خلال تنفيذ المعاهد الفنية والمهنية، بالإضافة إلى كلية المجتمع والجانب التعليمي والاستفادة من مخرجاته التعليمية في أسواق العمل المختلفة والقطاع العام بالمحافظة أو غيرها.

فقد تم إنجاز (١١) مشروعاً بتكلفة (٥٦٠.١٩٩.٠٠٠) ريال في قطاع التعليم الفني والمهني ومن المتوقع إنجاز العديد من المشاريع في هذا القطاع في إطار التوجهات والاستراتيجية الوطنية للتعليم الفني والمهني.

المياه والصرف الصحي

■ في هذا القطاع بلغت عدد المشاريع (٢١١) مشروعاً وبتكلفة إجمالية (٥٥٤.٤٥٤.٠٠٠) ريال.

كما أننا سنقوم بمتابعة تنفيذ المشروع الاستراتيجي للصرف الصحي الذي يشمل مديريتي خنفر وزنجبار والذي سبق وأن تم استكمال دراسته والبالغ تكلفته (٢١) مليون يورو بتمويل من الاتحاد الأوروبي ومن خلال مؤسسة التعاون الألماني.

ونحن في السلطة المحلية نضع هذه المشاريع في اهتمامنا من خلال إيجاد البنية التحتية للصرف الصحي والحفاظ على البنية وتوفير المياه النقية للمواطنين.

الشؤون الاجتماعية

■ هذا القطاع يرعى شريحة واسعة من أفراد المجتمع ومنها الأسر الفقيرة والتنسيق لتشغيل الأيدي العاملة في أسواق العمل ومراعاة حقوقهم والامتثال بالمعاقين وذوي الاحتياجات، حيث تم إنجاز (٢٦) مشروعاً بتكلفة (٤١٠.٠٣١.٠٠٠) ريال من خلال بناء مراكز الاسر المنتجة ومعهم المعاقون، وغيرها من المشاريع الخاصة بهذا الجانب.

مصانع الاسمنت

■ شهدت المحافظة حركة استثمارية دفعت بعجلة التنمية نحو الانتعاش من خلال توفر المناخ الاستثماري الملائم ومن أهمها المناخ الأمني، حيث تم إنجاز (١٧) مشروعاً استثمارياً بتكلفة (٩٣٣.٠٠٠.٦٧٤.٤٥) ريال منها مصنع الوحدة للاسمنت في باتيس البالغ تكلفته (٢٢٠) مليون دولار والمصنع اليمني السعودي البالغ تكلفته قرابة (٢٨٠) مليون دولار.

الثقافة والسياحة والإعلام والآثار

■ تلقت قطاعات الثقافة والسياحة والإعلام اهتماماً كبيراً لما تمهده هذه القطاعات من أهمية كبيرة في نشر الثقافة الإعلامية والموروث الحضاري والوعي المجتمعي، حيث تم في هذه القطاعات إنجاز (٧) مشاريع منها (٤) مشاريع للثقافة والآثار و(٣) مشاريع للإعلام بتكلفة إجمالية (٢٨٢) مليوناً (١٦٩) ألف ريال.

كما يجري العمل حالياً على إنجاز المجمع الثقافي الكبير والذي يحتوي على قاعة مسرح للاحتفالات وإدارة وصلات والبالغ تكلفته قرابة مليار ريال بتمويل مركزي وهو يعد الأول من نوعه على مستوى العديد من محافظات الجمهورية.

الشباب والرياضة

■ أما فيما يتعلق بالشباب والرياضة فإن هذا القطاع حظي بمكرمة رئاسية لشباب أبين كون الشباب هم عماد المستقبل ويعول عليهم في بناء الأوطان وإنجاز مشاريع خليجي عشرين بهذه المحافظة وإقامة الحدث الرياضي الكبير لخليجي عشرين في الوطن خلال العام الماضي واستقبال ملعب الوحدة الدولي بعض فعاليات هذه البطولة فحققت أبين إنجازاً عظيماً في نجاح البطولة واستحقت جدارة هذه المكرمة من مشاريع خليجي عشرين، حيث تم إنجاز (٢١) مشروعاً رياضياً بتكلفة (١٢.٧٦٢.٢٢٩.٠٠٠) ريال.

المباني والمنشآت

■ فيما يتعلق بالمباني والمنشآت الخاصة بالإدارة الحكومية والإدارة المحلية والداخلية والأمن والعدل والقضاء والنقل والمالية فقد تم تشييد (٥٢) مبنى حكومياً بتكلفة إجمالية قدرها (٢.٩٦٩.٧٣٣.٠٠٠) ريال.

مشاريع قيد التنفيذ

■ وحول أبرز المشاريع الجديدة وقيد التنفيذ تحدث قائلاً: هناك مشاريع عديدة تتضمنها الموازنة التقديرية للنفقات الاستثمارية للعام الجاري ٢٠١١م، بالإضافة إلى المشاريع التي تم إرساؤها والتعاقد فيها والممولة من الدعم الإضافي للمرحلة الثانية ومشاريع قيد التنفيذ جاري تنفيذها في عدد من القطاعات على مستوى مديريات المحافظة، حيث يجري العمل حالياً على تنفيذ (١٠) مشاريع من قبل صندوق الإنتاج الزراعي والسمكي بتكلفة (٦٢٥.٣٢٩.٦٢٠) ريالا، بالإضافة إلى تنفيذ مشاريع منشآت مائية وسدود وحوارز تسويقية، وشراء ثلاث تلاجت لحفظ وتخزين الخضار والفواكه والإنضاج الصناعي للموز وقاطرة للتسويق بزنجبار، ودعم الخدمات الإرشادية الزراعية والبيطرة والأبحاث الزراعية من قبل مشروع التنمية الريفية بتمويل البنك الإسلامي للتنمية بتكلفة إجمالية وقدرها (٢.٧٦١.٨٩٠.٠٠٠) ريال.

مشاريع زراعية واعدة

■ ثرة الوحدة كبيرة ولا تحصى، حيث تكلفه المشاريع التي سيتم تنفيذها خلال الأربع السنوات القادمة من قبل مشروع التنمية الزراعية والبرنامج الوطني للري (NIP) (العامل في وادي أخور بأبين مشاريع استراتيجية ومنها (سد حسان) الذي بدأ العمل الإنشائي وتوقف حالياً نتيجة الأوضاع التي يشهدها الوطن.. وتكلفه هذا المشروع (٢٤.٥١٨.٥٦٦.٩٠٠) ريال، إضافة إلى مشروع البرنامج الوطني للري البالغ تكلفته (٣.٦٥٥.٠٠٠.٠٠٠) ريال، ومن المتوقع أن تنجز هذه المشاريع خلال الأربع السنوات القادمة.

مشاريع الدعم الإضافي

■ وبالنسبة لمعالجة وإزاج المشاريع المعتمدة والممولة من الدعم الإضافي للمرحلة الثانية قال: - هناك مشاريع تم إرساؤها وهي قيد التنفيذ ولها عمل يبدأ العمل فيها في مجال الكهرباء في مديريات (رصد والمحفد وأحور وسباح وسرار ولودر وجيشان والوضع ومودية) وفي مجال توريد وتركيب محطات تحويلية ومحولات وملحقات الشبكة الهوائية وتوريد شبكة الضغط العالي ومولدات كهرباء، وعددها (٢٤) مشروعاً بلغت تكلفتها (٣.٥٥٥.٣٨٠.٥٢٢) ريال، وهناك مشاريع تم إرساؤها والتعاقد فيها والممولة من الدعم الإضافي شملت مجالات عديدة.

إجمالي المشاريع من الدعم الإضافي المرحلة الثانية المنفذة والتي في قيد التنفيذ إلى (٧١) مشروعاً بتكلفة (٤.٠٦٠.٨٣٢.٧٠٢) ريال، وهناك مشاريع تم إعلان مناقصاتها من الدعم الإضافي المرحلة الثانية وعددها (٣٧) مشروعاً ولم يتم فيها الفصل بعد.

مشاريع ٢٠١١

■ أما فيما يخص المشاريع المقترح تنفيذها في عدد مديريات المحافظة الثانية فقد بلغ عددها (١٢٠) مشروعاً خدمياً وتموياً بتكلفة(٥٣٢.٤٧٢.٣٢١) ريالاً موزعة في مختلف المجالات.

مياه الريف

■ بالنسبة لمشاريع الريف التي سيتم تنفيذها هذا العام والمرحلة القادمة بلغ عددها (٣٧٧) مشروعاً بتكلفة إجمالية قدرها (١.٧٨٩.٩٧٨.١١٠) ريال، حيث يتم تنفيذ هذه المشاريع في عدد من مديريات المحافظة.

افتتاح ووضع حجر الأساس

■ وعن المشاريع التي سيتم افتتاحها ووضع حجر الأساس لها بمناسبة العيد الوطني الـ (٢١) للجمهورية اليمنية تحدث قائلاً:

بلغ عدد المشاريع التي سيتم افتتاحها ووضع حجر الأساس لها بمناسبة العيد الوطني للجمهورية اليمنية (٢٨٨) مشروعاً بتكلفة إجمالية وقدرها (١٥.٠٥٥.٢٥١.٠٠٠) ريال، وهذه هي هدية وحدتنا المباركة لأبناء أبين تضاف إلى المنجزات السابقة.

